



(البلاغ) تحاور :

قائد المجاهدين العرب اسامة بن لادن

الاعداد للجهاد واجب شرعى وفرض على المسلمين هذه الأيام .

التدريب متيسر على جميع انواع الأسلحة الشرقية

■ حوار اجراه عبدالله الياقوت

■ [البلاغ] تلتقي بقائد المجاهدين العرب (اسامة بن لادن) نموذج طيب لشباب هذه الأمة احب الجهاد في سبيل الله اقبلت عليه الدنيا بكل ما فيها فاعتذر عنها بلطف حاملا شهادة النصر الاسلامي في زمن الهزيمة وشهادة الفرح الكبير في زمن الحزن بن لادن اكد في حديثه [للبلاغ] ان الجمهوريات الاسلامية في روسيا بدأت تتحرك محطمة الاسطورة الشيوعية وأشار قائد المجاهدين ان الاعداد للجهاد واجب شرعى على المسلمين .
هذه و اضاف ان التدريب متيسر على جميع انواع الأسلحة الشرقية و اضاف لو ذهب الانسان و رابط لمدة اسبوعين فقط أدي جزءا من الواجب الذي عليه وفيما يلي نص اللقاء مع القائد :

- القائد الفاضل نريد معرفة نبذة عن حياتكم مع الجهاد في أفغانستان ؟

□ ابن لادن : الحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد : اخوكم اسامة بن محمد لادن متزوج ولى اطفال بدأت

حياتي مع الجهاد منذ ان دخلت القوات الروسية إلى أفغانستان عام ١٣٩٩هـ . بفضل الله ، ما ان سمعنا عبر وسائل الاعلام أن الروس قد دخلوا أفغانستان حتى تهبأت بفضل الله وذهبت في تلك الفترة إلى باكستان من اجل الاطلاع على احوال

المجاهدين ونصرتهم ، بما نستطيع واستمر الاتصال بهم منذ ذلك التاريخ بعد دخول الروس بأسبوعين وإلى اليوم ونحن معهم وإن كان الفرق شاسعاً بين الأمس واليوم بفضل الله فالنصر العظيم الذي من الله به على المجاهدين

بأن اخرجوا الروس من ديار المسلمين هو من فضل الله على المسلمين جميعاً .

■ فوق ربا افغانستان

- ما شعورك وانت تقضي أوقات الجهاد فوق ربا افغانستان ؟

□ ابن لادن : الحمد لله شعور طيب يشعرك بالتشبه بالكرام الفالحين صحابة رسول الله ﷺ كما قال سبحانه (وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله) واعظم الفتن الذي يحصل الآن في افغانستان يفتنون المستضعفين من الرجال والنساء والولدان في دينهم بل ويأخذون ابنائهم يكفرونهم في روسيا ، وبالجهاد تشعر بالعزة والرجولة التي كانت في زمن السلف الصالح رضي الله عنهم حيث كان السلاح هو جزءاً أساسياً من حياتهم وتنتكر على تلك الربا صحابة رسول الله ﷺ والتابعين الذين قطعوا هذه المسافات البعيدة من السهول والجبال ومن البحار والأنهار مشياً على الاقدام أو ركوباً على الخيل والابل حتى وصلوا إلى مناطق تختلف اختلافاً جذرياً من حيث المناخ عن مناخ الجزيرة حيث تصل الحرارة في بعض المناطق فوق الـ ٥٠ درجة بينما تصل في فصل الشتاء خاصة في منطقة (جاجي) إلى ٢٠ درجة تحت الصفر فتتذكر كم عانوا وكم كابدوا وكم ضحوا من أجل نصرة راية التوحيد .

■ اعداد الشباب العربي

- وماذا عن اعداد الشباب العربي للجهاد ؟

□ ابن لادن : أمر الاعداد هو واجب شرعي وهذه فرض على المسلمين لكي يدعوا انفسهم للجهاد في سبيل الله وللذود عن هذا الدين واخراج الكفر الذي عم معظم ديار المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله لان الجهاد متعين كما أفتى بذلك الائمة الفقهاء وقد ذكرنا فتوى ابن قدامة في المغني وأيضاً فتوى شيخ الاسلام ابن تيمية وأيضاً من المعاصرين فتوى الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، فإذا تعين الجهاد يتعين الاعداد



له ، لان ملا يتم الواجب الا به فهو واجب وقد أفتى أيضاً الشيخ محمد بن صالح العثيمين (عضو هيئة كبار العلماء في السعودية) وقال :

(هذا أمر مفروغ منه لأن اعداد الشباب المسلم المؤمن اعداداً كاملاً في النواحي الايمانية والاعداد للقتال والتدريب أمر واجب على المسلم وبرنامج التدريب عند الاخوة العرب في افغانستان اننى الكمال ان يتدرب الاخ القادم شهراً ، فإذا تيسر له شهراً ونصف فهو أولى وكل مسلم عنده اجازة شهر حتى ولو كان موظفاً حكومياً ناهيك عن طلاب المدارس فباستطاعة كل انسان ان يذهب هذه السنة شهر وإذا تيسر له السنة القادمة يكمل شهراً آخر فيزداد تدريباً .

والاعداد واجب لقوله سبحانه وتعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) فالقوة هنا واضحة بيّنة لا يقول مسلم بأنها لغير القتال وقد صح عنه ﷺ في الحديث الصحيح بعد ان ذكر هذه الآية انه قال (الا إن القوة الرمي الا ان القوة الرمي ... الا ان القوة الرمي) .

ويقول : (ارموا بنو اسماعيل فإن أباكم كان رامياً) وممن قال أيضاً بوجوب الاعداد الشيخ عبدالرحمن الدوسري عليه رحمة الله حيث يقول في كتابه (الآثار والمفاهيم في تفسير القرآن

العظيم) صفحة ٢٦٨ طبعة دار القلم (و الاعداد حسب الاستطاعة فهو من واجبات الد ولوازم اقامته والعايد الصحيح لله سبحانه وتعالى كما ينكر لا يعتوره تسويف) .

أي لا يسوف يقول غداً اذهب أو بعد فالمؤمن الصحيح ينبغي ان يكون مستعداً ، ينصر راية التوحيد والعايد الصحيح لا يعت تسويف فضهراً عن الأهمال أو الترك وه بفضل الله التدريب متيسر على جميع ان الأسلحة الشرقية من المسند إلى المعر الثقيلة إلى الدبابات وأيضاً هناك تدريبات جدأ يستفيد منها المسلم ويكون قوة ياذن لنصرة هذا الدين .

■ اجازة قصيرة

- هناك من يستطيع ان يحصل على اجازة قص اسبوعين أو شهر هل تكفيه لكي يعد نفسه للر وغيرها من أمور الجهاد لمساعدة اخ المجاهدين والمهاجرين ؟

□ ابن لادن : اننى الكمال في هذه المسأله يتفرغ شهراً كاملاً في المعسكر ، لكن شيئاً من لا شيء ، ولو ذهب لمدة أسبوعين وأدى جزءاً من الواجب الذي عليه الاسبوعين يمكنه التعلم على السلاح الخ

الجمهوريات الإسلامية في روسيا بدأت تتحرك محطمة الأسطورة الشيوعية

بها بالدعاء لهم ودعمهم بأموالنا وانفسنا .

■ إقامة دولة الاسلام

— هل المجاهدين سيصلون إلى تحقيق اهدافهم نحو إقامة دولة الاسلام في افغانستان ؟

□ ابن لادن : جرى الله المجاهدين الأفغان خير الجزاء حيث اخرجوا الروس واستطاعوا ان يحطموا اسطورة الشيوعيين بأنهم انهزموا على لسان قادتهم من رئيس الاتحاد السوفيتي ووزير الدفاع وقائد القوات الروسية في افغانستان

■ مواصلة الدعم لآخواننا

□ ابن لادن : الحقيقة ان القتال كره على الجميع المسلم والكافر وكلما طال ازدانت الصعوبات وازداد الكره وهم بفضل الله سبحانه وتعالى معنوياتهم تتحطم بسهولة رغم وجود هذه الذخائر الضخمة ، وطائرات (اليوشن) الروسية الضخمة تنقل لهم العتاد أكثر من ٢٠ طائرة إلى ٣٠ طائرة يوميا تهبط في كابل محملة بالذخائر والطعام ومع ذلك تنهار معنوياتهم ، وقد قتل في هجوم جلال آباد قائد القوات الخاصة الشيوعية الذي تعهد بأن يفتح ٨٠ كيلو مترا من بداية اول ذي الحجة على الحدود الباكستانية فأخزاه الله ودمرهم وقتل هو ونائبه وأيضا فر رئيس الحرس الجمهوري - الذي يكون عادة من اخلص واقرب الناس للرئيس - إلى المجاهدين فهم على مستوى شديد جداً من الضعف ولكن مهما تكن الخشبة مسوسة تبقى قائمة ، إلى ان تأتي قوة كافية لاسقاطها وهذا يحتاج منا إلى مواصلة الدعم لآخواننا بجميع الأسباب والسبل التي أمر الله سبحانه وتعالى

لو ذهب الانسان ورابط لمدة اسبوعين فقط ادى جزءا من الواجب الذي عليه

هذا متيسر خلال اسبوعين بفضل الله نظري وعملي ولئن يأتي يوم القيامة ويكون في صحائفه انه قد رابط نصف شهر خير من ان يأتي وصحيفته خالية من ان يكون قد رابط يوماً في سبيل الله وكما هو معلوم في الحديث الشريف الذي يرويه ابو هريرة رضي الله عنه يقول :

(لئن أرباط ليلة في سبيل الله أحب إلى من أن أوافق ليلة القدر عند الحجر الأسود) . وكما هو معلوم أيضا عند الفقهاء ويذكره أيضا الامام ابن تيمية رحمه الله في كتاب الجهاد يقول (والرباط أفضل من المقام بمكة لجماعاً) فأقول يذهب فيرمي بسهم في سبيل الله ويحرس ليلة في سبيل الله وتغير اقدامه في سبيل الله ويحرس ليلة فتحرم ويحرم على النار خير ، ليكون قد تشبه بخير الناس رسول الله ﷺ ولعله تذهب عنه وحشة السلاح والخوف الذي اصاب الناس من السلاح والقتال لانه كره للناس .

لعل الله يُمّن عليه بأن يقوم ساعة في الصف وقد صبح عنه ﷺ (مقام الرجل في الصف خير من عبادة ستين سنة) حديث صحيح .

■ انهيار معنويات الاعداء

— نسمع ان القوات العميلة في افغانستان يهرب منها اعداد كبيرة من الجيش ونسمع عن انهيار معنوياتهم بماذا تفسرون ذلك ؟

○ جهاد لاعلاء كلمة الله



الذي قال عندما وصل الجيش إلى الحدود السوفيتية : (ما حققنا إلا الخسائر المادية لشعبنا وقتلنا ابنائنا ودمرنا اقتصادنا ولم نحقق هدفاً واحداً في أفغانستان) .

بفضل الله ثم هذا الجهاد بدأت التمردات تحصل بين الروس في روسيا على حكومتهم وكذلك في دول أوروبا الشرقية بين الطوائف الداخلية والعرقية واضراب العمال وكما يقال : إذا سقط البعير كثرت عليه السكاكين حتى الجمهوريات الإسلامية في روسيا بدأت تتحرك لتعطيم هذه الأسطورة بفضل الله ثم بجهاد اخواننا في أفغانستان فهم قد ادوا دوراً عظيماً جداً كان ينبغي على أهل الضمان المسلمة أن يدركوه وأن يزول هذا الران الذي اصابهم طيلة هذه الفترة ، والآن يجب علينا استنساخ ما فات في نصرتهم حتى يتم بإذن الله سبحانه وتعالى النصر التام والعظيم .

■ الحفاظ على ثمرة الجهاد

- نريد أن نتصور كيفية الحفاظ على ثمرة الجهاد وسد الثغرات التي يمكن أن ينفذ منها الاعداء لمنع اقامة حكم اسلامي في أفغانستان ؟

□ ابن لادن : الاعداء كثر وها نحن نرى بوضوح اهتمام أكبر قوى الكفر في العالم وتدخلها بشكل أو بآخر بالقضية الأفغانية عن طريق الهيئات الطبية والصحية والمساعدات وعملها للاجتماعيات في بشاور وفي غيرها من دول الكفر كجنيف وغيرها فنجد اهتمام الكفار بهذا الحدث شيء عظيم جداً وأولى الناس بهذا الاهتمام هم المسلمون وأن كان الذي يشيعه الاعداء بأن الاميركان هم وراء المسألة هذه وإذا فالمسألة خسارته!! إذا هل نترك اخواننا ؟ هذا لايجوز لنا وقد اجتمع مجلس قيادة الاركاب الباكستاني عند دخول الروس إلى أفغانستان وحلوا الأمر سياسياً كما يحدثني من اتق به وهو اخ عسكري كان يدرس في باكستان

وعلم بهذا الاجتماع يقول اجتمعوا وقالوا : كما تظنون ان الشعب الافغاني يمكنه ان يقاوم التدخل الروسي وكانوا قلقين لان الشيوعية قد التفت عليهم في الهند من شرقهم وشمالهم وتكاد تلتف عليهم من غربهم في أفغانستان فمنهم من قال : يمكن ان يقاوم اسبوعاً ومنهم من قال : اسبوعين ، وأكثرهم تفاؤلاً قال ممكن ان يقاوم شهرين فبعض الناس يحكم بهذا الحكم الخاطيء ويقول : مادام الافغان لا يستطيعون مقاومة الروس فلماذا اذهب أنا لنصرة المجاهدين ؟

هذا كلام خاطيء طبعاً وهو من تلبس الشيطان على الناس فمن فضل الله استمر الجهاد (٩) سنوات حتى اخرجوا الروس وهنا تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة فمنذ ان دخل الروس إلى أفغانستان كان مقرراً خلال فترة وجيزة ان تنتهي المقاومة ويصلوا إلى بحر العرب وقد قطعت المسافة بالسيارة في اقليم بلوشتان من (كوتا) إلى (كوانر) التي هي ميناء باكستاني على بحر العرب في بلوشتان صدق ياخي منذ ان خرجت من (كوتا) ما مررت بقرية ولا مدينة خلال ثلاثة أيام من السير المتواصل الا والاعلام الحمراء الشيوعية مرتفعة على معظم تلك المناطق وفوق البيوت وعلى مقر المدارس الحكومية تقريبا والسلطة هناك حزب شيوعي بلوشتاني وهم يحتفلون في كل سنة بتاريخ (٢٧ ديسمبر) بمناسبة دخول الروس إلى أفغانستان .

وعندما تدخل دواوين [مشاريع] القبائل تجد صور لينين ماركس معلقة في صدور مجالسهم بل وتعد الندوات التي يطالبون بها بالاستقلال عن باكستان والدخول تحت حكم أفغانستان وروسيا فالأمر كان مخططاً له ان يصلوا من موسكو بسيارات الشحن إلى بحر العرب لان روسيا دولة ضخمة جداً لكنها لا تملك الموانئ البحرية الكافية وليس لهم ميناء حر إلا ميناء واحد يعمل ما يقارب شهر في السنة وهو

الذي في جهة سيبيريا . عندما يذوب الثلج في الصيف . اما الموانئ الاخرى فهي تحت مراقبة الحلف الاطلنطي والقوات الغربية ، ولابد من مرور السفن من مضيق البسفور الذي يبلغ عرضه كيلو ونصف فإذا حصل قتال بين المعسكرين الشرقي والغربي كما يقولون فهذا المضيق ممكن ان يسد عليهم ولابد من سماح تركيا لهم بالعبور منه وخلاصة الأمر ان هدفهم ومخططهم كان للوصول إلى بحر العرب ولكن فضل الله سبحانه وتعالى ثم قيام الجهاد في أفغانستان حال دون وصولهم إلى هدفهم الاستراتيجي فالأمر خطير جداً على الدول العربية خاصة في منطقة الجزيرة لأن وصول الروس إلى بحر العرب معناه وصولهم إلى مضيق هرمز وسيطرتهم عليه وهم أصلاً يسيطرون على مضيق باب المندب فهم يخططون - ونحن ولا حول ولا قوة إلا بالله - نضع العقبات امام شباب العالم الاسلامي ولا نعطيهم الفرصة للتشبه بصحابة رسول الله ﷺ ، الذين لم يتركوا لاعداء الدين أي سبيل لغزوهم وتدمير قوتهم فأقول بأن القلق على الجهاد الافغاني يجب ان لا يقبض عن خاطرنا ، ولكن ليس هو المطلوب فقط بل يترتب عليه واجب نصرتهم ، ولا يستقل المؤمن شيئاً من المعروف ولو كان شق ثمرة فنحن في غفلة عظيمة عن واجبنا واخص أيضاً طلاب العلم والجماعات الاسلامية والعلماء الذين ساهموا بشيء يسير جداً لمعظم الذين جاؤوا هم شباب على الفطرة من عامة اقطار العالم الاسلامي خرجوا لنصرة دينهم ، ثم يتأولوا الأمور ويأخذوا بالتحليلات العسكرية والسياسية ويبرروا لانفسهم القعود فالواحد منهم في نظرنا لا يعد له اي قائد من قادة الجيوش في الدول هذا هو واجبنا نحو اخواننا فإذا قمنا بواجبنا بالقتال والتحريض عليه فإله سبحانه وتعالى يكف بأس الكفار اخبر بذلك نبيه ﷺ حيث يقول : (فقاتل في سبيل الله) (لا تكلف إلا نفسك وحرص المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا الله اشد بأساً واشد تكتيلاً) .